

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[338] الْآيَتَانِ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ
نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَ كُمْ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ (111) بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ
عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112) التفسير احتكار
الجنة! القرآن في هاتين الآيتين يشير إلى ادعاء آخر من الإدعاءات الفارغة لمجموعة من
اليهود والنصارى، (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ
نَصَارَى) (1)، ثم يجيبهم جواباً رادعاً قائلاً (تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ) ثم تخاطب الآية
رسول الله وتقول: (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَ كُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ). بعد التأكيد
على أن ادعاء هؤلاء فارغ لا قيمة له، وأنه مجرد أُمْنِيَّة تخامر

1 - واضح أن المقصود من "قالوا" ادعاء

اليهود من جهة بأن الجنة خاصة بهم، وادعاء النصارى من جهة أخرى بأن الجنة حكراً
عليهم.